



# دليل الصائم في رمضان أحكام وتوجيهات

دليل فقه  
وأحكام رمضان

## مقدمة

الصيام عبادة عظيمة من عبادات الإسلام، وركنٌ من أركانه، شرعه الله تعالى لتحقيق التقوى، وتزكية النفوس، وكسر الشهوات، وتعويد العبد على الصبر والمراقبة؛ إذ هو عبادة خفية لا يطلع عليها إلا الله عز وجل، وفي ذلك من الإخلاص ما لا يكون في غيره من الأعمال الظاهرة. وقد تظاهرت النصوص على عظيم فضله، وأنه سببٌ لمغفرة الذنوب ورفع الدرجات، وقهر الشيطان، وتربية النفس على الاستقامة بعد رمضان لا فيه فقط.

وبين يديك - أيها الصائم - خلاصة عملية جامعة لأهم أحكام وفقه رمضان، مرتبة ترتيبًا فقهيًا معاصرًا، تُعينك على أداء هذه العبادة العظيمة على بصيرة، مستوحاة من مقاصد الصيام وتوجيهاته الشرعية.

## أولاً: تعريف الصيام وحكمه

- الصيام عبادة شرعية معناها: الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بنية التعبد لله.
- صيام شهر رمضان فرض على كل مسلم مستكمل للشروط.

والدليل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾. وينقسم إلى واجب ومستحب، والواجب منه صوم رمضان، أو ما كان نذراً، أو كفارة.

## ثانياً: مقاصد الصيام

الصيام كُفٌّ وترك، وهو سرٌّ بين العبد وربه، لا يطلع عليه أحد من الخلق، ولذلك اختصه الله بقوله في الحديث القدسي: (الصوم لي وأنا أجزي به)، وفيه قهر للشهوات التي هي مدخل الشيطان إلى الإنسان، وقد وصفه النبي ﷺ بأنه نصف الصبر.

## ثالثاً: ثبوت دخول شهر رمضان

يثبت دخول رمضان بأحد أمرين:

1. رؤية الهلال من مسلمٍ عدلٍ موثوق.
  2. إكمال شعبان ثلاثين يوماً عند تعذر الرؤية.
- لقول النبي ﷺ: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمَّ عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين) ولا يجوز صيام يوم الشك على أنه من رمضان على الصحيح.

## رابعاً: نية الصيام وحقيقتها

- النية شرط لصحة الصيام.
- محل النية القلب، ولا يُشترط التلفظ بها.
- لا بد من تبييت النية لكل ليلة لصحة الصوم على الراجح.
- الدليل: قول النبي ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات).

## خامساً: شروط وجوب الصيام

اعلم أن الصيام يجب على:

1. المسلم.
  2. العاقل.
  3. البالغ.
  4. القادر.
- الذي ثبت في حقه دخول الشهر، ومن عجز عن الصوم بعذر شرعي أباح الله له الفطر رحمةً به، وكتب له بدل ذلك القضاء، وإن لم يقدر على الصوم مطلقاً فعليه الفدية عن كل يوم طعام مسكين.

## سادساً: شروط صحة الصوم

1. النية.
2. الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

## سابعاً: سنن الصيام وآدابه

من ذلك:

1. تعجيل الفطر عند تحقق غروب الشمس.
2. تأخير السحور.
3. حفظ اللسان والجوارح عن المعاصي، وترك اللغو والرفث. الدليل: قول النبي ﷺ: (فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب).
4. الإكثار من الذكر وتلاوة القرآن.
5. لزوم حسن الخلق، فإن الصيام جنة، وليس مجرد امتناع عن المفطرات.

## ثامناً: المفطرات وما يفسد الصيام

وهي قسمان: قسم متفق على أنه مفسد للصوم

1. الجماع في نهار رمضان: يفسد الصيام، ويوجب القضاء والكفارة. الدليل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الرجل الذي جامع أهله في رمضان.
2. خروج المني بالاستهناء باليد والتدليك ونحوهما.
3. الأكل أو الشرب عمداً. الدليل: قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾. 4. تعمد إخراج القيء. الدليل: قول النبي ﷺ: (ومن استقاء عمداً فليقض).
5. ما كان في معنى الأكل والشرب مما يصل إلى الجوف مغذياً عن طريق الفم أو الأنف، فإنه في معنى الأكل والشرب.

الدليل: قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا﴾، فالعبرة بالوصول إلى الجوف تغذيةً.

## وقسم مختلف في إفساده للصوم:

1. الحجاماة: اختلف في كونها مفسدة للصوم.
2. قطرة العين والأذن: اختلف في إفساد الصوم بوصول أثارها إلى الحلق.
3. الحقن غير المغذية، وكذلك المغذية: اختلف في كونها في معنى الأكل والشرب.
4. بخاخ الربو: بسبب ما يدخل الحلق منه.
5. ابتلاع النخامة: إذا وصلت إلى الفم ثم ابتُلعت.

## تاسعاً: ما لا يفطر

1. الأكل أو الشرب نسياناً  
اطمئن، ولا تُفسد صيامك بالوسوسة، فمن أكل أو شرب ناسياً فصومه صحيح.  
الدليل: قول النبي ﷺ: (من نسي فأكل أو شرب فليتم صومه، فإنما أطعمه الله وسقاه).
2. ما لا يقصد به التغذية من الأمور الطبيعية  
فكل ما لا يقصد به التغذية ولا يُشبه الأكل والشرب لا يفسد الصيام.  
الدليل: عموم قوله ﷺ: (إنما الأعمال بالنيات).

## عاشراً: الأعدار المبيحة للفطر

1. المرض: يجوز الفطر لكل من شق عليه الصيام، أو زاد مرضه، أو أضر شفاءه.  
الدليل: قوله تعالى: {وَقَنْ كَان قَرِيضًا أَوْ عَلَي سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} [البقرة: 185].
2. السفر: فالفطر في السفر مشروع.  
والدليل: قوله تعالى: {أَوْ عَلَي سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ}.
3. العجز المستمر: فمن عجز عن الصيام عجزاً دائماً، جاز له الفطر. وعليه الفدية فقط لكل يوم.  
والدليل: قوله تعالى: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}.  
والفطر مع العذر جائز، والقضاء واجب.

## الحادي عشر: قضاء الصيام وأحكامه

- بادر بقضاء ما فاتك من أيام رمضان متى زال العذر، ولا تؤخر القضاء بلا سبب.  
واعلم أن:
1. القضاء واجب.
  2. ويجوز أدائه متفرقاً.
  3. والمبادرة به أولى وأكمل.
- فالذمة لا تبرأ إلا بأداء ما أوجبه الله.  
ومن استمر به العذر حتى مات قبل القدرة على القضاء، فلا شيء عليه، رحمةً من الله وعدلاً.

## من لم يقض حتى دخل عليه رمضان آخر، وكان يقدر على القضاء قبله.

تبقى الذمة مشغولة بالقضاء حتى يتم أدائه. الدليل: قول النبي ﷺ: (دين الله أحق أن يقضى) ويلزمه مع القضاء كفارة للتأخير عن كل يوم إطعام مسكين.

### الثاني عشر: ما يوجب القضاء والكفارة

اتفق أهل العلم على أن الجماع المتعمد في نهار رمضان يوجب:

1. القضاء
2. والكفارة المغلظة على الترتيب: عتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن عجز أطعم ستين مسكيناً. ودليله حديث الرجل الذي قال: (هلكتُ يا رسول الله...)

### الثالث عشر: قيام رمضان وآدابه

قيام رمضان إيماناً واحتساباً سبب له مغفرة الذنوب، لقوله ﷺ: (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)، وهو سنة مؤكدة، والمراد بقيامه صلاة التراويح كما جرى به العرف.

## الرابع عشر: أخطاء يقع فيها الصائمون في رمضان من الأخطاء المنتشرة:

1. تضييع الأوقات في النهار بالنوم.
  2. السهر على القنوات والزيارات ليلاً.
  3. خروج بعض النساء متزينات متعطرات للصلاة.
  4. التفريط في أداء الصلوات جماعة وفي المسجد.
- تنبيه: رمضان موسم عبادة واجتهاد في الأعمال الصالحة، لا موسم عادات، وتفريط.

## الخامس عشر: الأسرة المسلمة في رمضان

### من هدي الإسلام:

1. التعاون بين أفراد الأسرة.
  2. إعانة الزوج زوجته.
  3. تربية الأبناء وتعودهم على الصلاة والصيام والقيام.
- وقد وصفت عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ بأنه كان في مهنة أهله، فالتعاون الأسري مشروع ومطلوب، والأسرة الصالحة تعين على استثمار رمضان.

## السادس عشر: ما بعد رمضان وصيام الست من شوال

ذم السلف من لا يعرف لله حقاً إلا في رمضان فقط، وعدّوا الاستمرار على الطاعة والعمل الصالح من علامات التوفيق، ودليل القبول.

وصيام الست من شوال مشروع، وهو امتداد لطاعة الصيام، ودليل على المداومة على الخير، ويجوز تفريقه أو جمعه، والأفضل المبادرة به متتابعًا.

## إسلام ويب

موقع إسلامي دعوي، يلتزم منهج أهل السنة والجماعة في المعتقد والعمل، ويقوم عليه نخبة من المتخصصين في العلوم الشرعية، ويعنى بتقديم الفتاوى والمقالات والمواد العلمية، والخدمات الاستشارية، بما يراعي مقاصد الشريعة وحاجات الواقع.

## أهداف الموقع

يسعى موقع إسلام ويب إلى:

- ترسيخ العقيدة الصحيحة، ونشر العلم المؤصل بالدليل.
- تيسير الفقه الشرعي للناس بلغة واضحة.
- العناية بالأسرة والمرأة والطفل.
- معالجة النوازل والقضايا المعاصرة بروح علمية وسطية.
- تقديم محتوى موثوق يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

## لماذا إسلام ويب (islamweb.net) ؟

لما يتميز به من:

- التحرير العلمي المنضبط.
- الوسطية والاعتدال.
- الشمول والتنوع.
- الاهتمام بالمرأة والأسرة.
- ربط الأحكام بالواقع والمقاصد.